وضيْفُ إبراهيم الذين يشوّق الله بهم نبيّه إلى سماع قصّتهم، هم كما قال ابن عباس: جبريل وميكائيل وإسرافيل عليهم السلام وسُمّوا مُكرمين بالجمع لكرامتهم عند الله عز وجل

الآية: ٢٤

النص:

﴿إذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً(١) قال سلامٌ(٢) قومٌ منكَرون﴾.

المقصود: سلاماً الأولى منصوبة على أنها مفعول مطلق أي نسلم سلاماً

أما الثانية (سلامٌ) فأتت مرفوعة وبنفس المقام فلِمَ يا ترى؟ ثم هل يجوز الابتداء بالنكرة (سلامٌ): وإن كانت كذلك أين خبرها؟ وهل هو قومٌ؟

البيان: قال: سلامٌ:

رُفعت سلامٌ على الابتداء على أنها: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم، وساغ الابتداء بها مع أنها نكرة؛ لتضمُّنها معنى الدّعاء وإنما عُدِل إلى الرفع بالابتداء؛ لقصد الثبات وديمومة السلام، حتى تكونَ تحيةُ سيدنا إبراهيم عليه السلام أحسنَ من تحيتهم.

الخبر: محذوف تقديره (عليكم).

قومٌ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره «أنتم» مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم

مُنكَرُون: صفة لقوم مرفوعة وعلامة رفعها الواو؛ لأنها جمع مذكر سالم.

والتقدير: قالت الملائكة لإبراهيم عليه السلام: نُسلم عليك سلاماً

وردّ إبراهيمُ تحيّتهم بأحسنَ منها باعتبارٍ قراني جليل:

سلامٌ عليكم، أنتم قومٌ مُنكَرون. ووصفهم إبراهيم «منكَرون» لأنّه لا يعرفهم.

ملاحظة: هذه الملائكة أتت لبشارة إبراهيم وزوجه بالولد مع العُقم والكِبَر، ولتعذيب قوم لوط.